اية الله الاراكي : هوية الامة الاسلامية في خطر

صرح الامين العام للمجمع العالمي للتقريب ان الامة الاسلامية اليوم تواجه خطر يهدد هويتها الاسلامية ، مؤكدا "الامة التي تملك هوية واحدة ومنسجمة تفقد ارادتها وتضعف عزيمتها للتقدم والتطور ومواجهة الاخطار ".

ويعقد حاليا الملتقى الفكري بين مفكري وعلماء الدين لايران وجمهورية اذربيجان تحت عنوان "التضامن الاسلامي" بحضور اية الله الاراكي الامين العام لمجمع التقريب واية الله الشيخ محمد علي التسخيري رئيس المجلس الاعلى لمجمع التقريب وعدد من النخب الفكرية الاسلامية للبلدين في فندق "استقلال" بطهران .

وخلال كلمته فى هذا الملتقى اعرب الشيخ الاراكي عن تفاؤله بان يشكل هذا الملتقى بداية لتعزيز

التعاون بين مفكري وعلماء الدين في ايران واذربيجان على جميع الاصعد الدينية والثقافية والاجتماعية لترسيخ ثقافة التضامن الاسلامية ، داعيا الى تعاون اكثر فعالية بين المجمع العالمي للتقريب ومنظمة مسلمي القفقاز على الصعيد الديني والاكاديمي .

ولمواجهة خطر المشروع التكفيري وتحقيق التضامن الاسلامي ، اعرب الشيخ الاراكي عن امله بان تستطيع مثل هذه الملتقيات الفكرية ومثيلاتها في المستقبل ان تلعب دورا مهما في تحكيم التواصل بين العلماء والمفكرين الاسلاميين لمواجهة ومعالجة خطر النهج التكفيري والتيارات الفتنوية التي تعمل ليل نهار على تصعيد الاحتقان الطائفي واثارة الاحقاد والعدوات بين المذاهب الاسلامية .

وحذّر الامين العام لمجمع التقريب بان الامة الاسلامية اليوم تواجه خطر فقدان هويتها الاسلامية التي تتمثل بتمسكها بسنة النبي الاعظم (ص) الذي يعتبر ابا هذه الامة ،لافتا ان الامة التي تفقد هويتها تفقد عناصر قوتها واقتدارها واستقلالها وبالتالي لا تستطيع التقدم والتطور والتصدي للمخاطر التي تهدد مستقبلها ومبادئها .

واضاف اية ا الاراكي ان العامل الوحيد الذي يحفظ وحدة المسلمين وهويتهم الاسلامية هو اتباعهم والتزامهم بتعاليم الرسول الاكرم محمد (ص) وسنته الشريفة الذي يصور الاسلام الناصع المخالف لكل اشكال التطرف والعنف والتكفير والارهاب والاقتتال بين ابناءه .

واوضح سماحته ان انتشار العنف والحروب بين المسلمين دلالة على وجود خلل في فهم الاسلام الصحيح لدى جماعة خاصة من المسلمين والذي تعبر ممارساتهم بفقدانهم لهويتهم الاسلامية .

احد اهم اسباب الافتراق والخلاف بين المسلمين هو ابتعادهم عن تعاليم القران الكريم والاسلام الصحيح ، هذا ما اشار اليه الشيخ الاراكي في كلمته في هذا الملتقى داعيا الى اتحاد المسلمين حول محور المشتركات العقائدية والخروج من هذا الملتقى بميثاق حول القيم المشتركة بين كافة الطوائف الاسلامية يقوم بتدوينه والتصويت عليه مفكري العالم الاسلامي .